الفصل الثانى

خصائص وسمات المرشد النفسى

أولا :تعريف المرشد النفسي:

والمرشد النفسي هو الشخص الذي يقوم بمساعدة المسترشدين في حل مشكلاتهم النفسية والسلوكية والاجتماعية والتعليمية والأخلاقية إما بالطريقة الفردية أو بالطريقة الجماعية.

لمحة تاريخية على المرشد النفسي الطلابي (مستشار التوجيه):

حظي المرشد النفسي الطلابي باهتمام متزايد منذ الخمسينيات من القرن العشرين ،فقد ظهر عام ١٩٥١مصطلح الإرشاد النفسي ،والمرشد النفسي في مؤتمر عقدته لجنة متخصصة في علم النفس من جامعة مينيسوتا الأمريكية .

كما ترى جمعية علم النفس الأمريكية إن ارتباط الإرشاد النفسي بحاجات المجتمع قد أداء إلى إن يكون عمل المرشد في حالة تغير مستمر ،وعلى المرشد النفسي إن يبحث باستمرار عن الأساليب التي تساعده على تحقيق دوره بنجاح .

ولكن البداية الحقيقية لعمل المرشد الطلابي كانت على يد وليامسون في كتابه (كيف نرشد الطلبة) عام ١٩٣٩ .

وفي عام ١٩٥٢ اندمج الاتحاد القومي للتوجيه المهني مع الاتحاد الأمريكي لمرشدي المدارس .

كما استمر الاهتمام بالإرشاد الطلابي من خلال زيادة عدد المرشدين ،وزيادة فرص تأهيلهم وتدريبهم ليتمكنوا من شغل المراكز العامة في مجال التوجيه والإرشاد .

أولا: أعداد المرشد وتدريبه :

يتم إعداد المرشدين النفسيين في مؤسسات معروفة ومعترف بها في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في أقسام متخصصة في علم النفس أو علم النفس التربوي أو علم النفس الإرشادي والتربوي والتي تهدف إلى إكساب المتدربين الخلفية والإطار النظري الذي يساعد في فهم وتفسير السلوك الإنساني والتعرف على ديناميكيته وعوامله وطرق دراسته وقياسه : مثل القياس والاختبارات النفسية ،علم النفس النمائي ،مناهج البحث ،الاحصاء النفسي ،نظريات الارشاد أو نظريات الشخصية ،الارشاد الجماعي ،الارشاد الزواجي والاسري ،الارشاد المهني ،الارشاد التربوي ،أساليب الارشاد ،التكيف والصحة النفسية ،إدارة الخدمات الإرشادية ، إرشاد الأطفال ،إرشاد الفئات الخاصة .

أما تدريب المرشدين النفسيين الطلابيين عمليا فيتم في مراكز الارشاد النفسي أو في العيادات النفسية الملحقة بأقسام علم النفس تحت إشراف خبراء وأساتذة متمكنين في مجال التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي .

ويعد الجانب العملي العمود الفقري في أعداد المرشد النفسي ،والاختبار الصادق لمدى فهم التدرب للمقررات النظرية ،ومدى تمكنه من الكافيات الإرشادية اللازمة لممارسة مهنة الارشاد وتحقيق أهدافها .

ثانيا: المبادئ الأخلاقية للمرشد :وتشمل مايلي

١-العمل والخبرة :إن خدمات الإرشاد النفسي خدمات متخصصة لا يستطيع أي فرد غير متخصص في مجال علم النفس والإرشاد القيام بها ،وحتى توتي هذه العملية ثمارها يجب إن يقوم بها شخص على مستوى علمي متميز بخلفية شاملة في المجالات المختلفة لعلم النفس ،ويفضل من اشتغل في مهنة التدريس كخبرة سابقة .

٢-الترخيص:يقصد بالترخيص حصول المرشد على اعتراف بقدرته على ممارسة العمل الإرشادي (أي أنه مؤهل من الناحية العلمية والعملية لذلك الغرض).

٣-القسم :ومن أهم بنود القسم مراعاة الله في عمله ومراعاة أخلاقيات المهنة .

٤-سرية المعلومات : وهي أن يحتفظ المرشد بأسرار المسترشد، وأن لا يبوح بها لأي كان لأن التحدث بهذه الأسرار يعمل على هدم جسور الثقة بينه وبين المسترشد. وأنه لا يجوز للمرشد الإفصاح عن هذه المعلومات إلا إذا كانت تشكل تهديدا على حياته وحياة الآخرين (كأن يقول أنه سوف ينتحر أو يقوم بجريمة قتل ...فإن على المرشد إخبار الشرطة بذلك).

ثالثا: خصائص المرشد (Characteristics Of Counselor):

يعد تخصص الإرشاد النفسي مطلبًا رئيسًا في وقتنا الحاضر، نظرًا لما تمر به المجتمعات العربية على وجه الخصوص من تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة أدت إلى ظهور بعض المشكلات النفسية والاجتماعية، مما يدعو لوجود شخص متخصص يساعد الأفراد الذين يواجهون مثل هذه المشكلات في التعامل مع مشكلاتهم وتجاوزها بما يمتلكه من معرفة وخبرة ومهارة وخصائص شخصية تؤهله للقيام بهذا الدور

إن المرشد الطلابي كصاحب مهنة لابد إن تتوافر في شخصيته صفات معينة تساعده على النجاح والاستمرار في الإرشاد والتوجيه وفي إقبال المسترشدين على طلب مساعدتهم وأهم هذه الخصائص هي :

١-الخصائص النفسية للمرشد :

-الثقة بالآخرين وبقدراتهم على حل مشكلاتهم وأتاحت الفرصة إمامهم لتطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن .

-الاهتمام بالآخرين والرغبة في تقديم المساعدة لهم .

-التقبل غير المشروط للمسترشد بصرف النظر عن سلوكه.

-القدرة على فهم ذاته وفهم الآخرين .

-ثقة المرشد بنفسه واحترامه لها وتحرر من القلق .

- لا يفرض قيمه الخاصة على المسترشدين .

-مثقف وواسع الاطلاع ،يعرف قدراته ،ودود ومحبوب ،كيس ومرح ،صادق وأمين ،ويتعرف بنواحي القصور في عمله ويتقبلها ويحاول تجاوزها.

-الثبات والاتزان الانفعالي وعدم التهور والاندفاع في مواجهة المواقف الطارئة.

٢-<u>الخصائص الاجتماعية</u> :

-القدرة على أقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين (خاصة المسترشد)

-القدرة على القيادة وتوجيه الآخرين والتعاون معهم .

-الفهم الصحيح لقيم المجتمع الذي ينتمي إليه المسترشد ومعاييره.

-الشعور بمسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه .

-حبه للعمل الخيري والتطوعي لمساعدة الآخرين .

-القدرة على تكوين صداقات بسهولة والانسجام مع الآخرين .

-ديمقراطي ويهتم بمظهره العام اللائق والمناسب .

<u>٣-الخصائص المهنية :</u>

-الإخلاص في العمل وانجازه على أكمل وجه دون تقصير أو إهمال.

-الالتزام بأخلاقيات المهنة وأخلاقيات المجتمع وقيمه.

-الموضوعية والحياد في الإرشاد.

-المحافظة على أسرار المسترشد وعدم البوح بها .

-الطموح المستمر من اجل التقدم والتجديد في مجال العمل .

-أن يكون لطيفا وحازما في إن واحد مع قضايا الطلبة .

<u>رابعا:المهارات الأساسية للمرشد</u> :

لابد للمرشد الناجح أن يتقن عددا من المهارات الأساسية اللازمة في الإرشاد ،ومن هذه المهارات :

١-الانتباه: وتعني اهتمام المرشد وانتباهه إلى السلوكيات اللفظية وغير لفظية ،وتساعد هذه المهاراة المرشد على التركيز على المسترشد ،بحث تساعده على الكلام وتتيح هذه المهارة إدراكه لمستوى قبول المرشد أو رفضه له.

٢-الإصغاء :هي الاداءة الرئيسية التي يستخدمها المرشد لفهم المسترشد وهي الأساس الذي تبنى عليه جميع المهارات .ويهدف الإصغاء إلى فهم كل ما يفكر به المسترشد وما يشعر به نحو نفسه ونحو الآخرين .ويمكن تحقيق هذه المهارة من خلال

-الإصغاء اللفظي

-الإصغاء غير لفظي

-الإصغاء بعمق

٣-إعادة صياغة العبارات : أن استخدام لهذه المهارة من طرف المرشد تتيح للمسترشد سماع ما قاله من خلال المرشد وذلك يشجعه إما على الاستمرار في الكلام أو مراجعة نفسه.

ومن الأساليب المستخدمة في هذه المهارة هي :

أ- إعادة عبارات المسترشد كماهي مع تغيير ضمير المتكلم إلى المخاطب .

ب- إعادة النقاط الهامة من عبارات المسترشد.

٤-طرح الأسئلة :هي مهارة ضرورية للحصول على المعلومات اللازمة من المسترشد وعلى تشجيعه في التعبير على نفسه حيث تعتبر هذه المهارة محور المقابلة الإرشادية.

٥-الاستجابة لمشاعر المسترشد وأحاسيسه:تعكس السلوكيات الغير لفظية للمسترشد ما يدور في داخله من مشاعر وانفعالات وأحاسيس وهي مؤشر صادق على حالة المسترشد ... لذا يمكن الوثوق بها أكثر من ثقتنا بكلام المسترشد .

٦-مهارة التلخيص:تستخدم هذه المهارة في اكتشاف مشكلة جديدة وعلى الانتقال من موضوع إلى أخر ،ويهدف التلخيص إلى طمأنة المسترشد إلى إن المرشد كان مصغيا له إثناء حديثه .

والى تجميع الأفكار والمشاعر التي عبر عنها المسترشد بطريقة تساعد على رؤية الصورة الكلية بوضوح وتستخدم كذلك بهدف إنهاء النقاش في موضوع محدد.

ويستخدم التلخيص في :

أ-بداية الجلسة.

ب- إثناء الجلسات الإرشادية ذات المواضيع المشتتة .

<u>خامسا:مهام المرشد الطلابي</u>

١- التنسيق مع مدير المدرسة حول أعمال وخطط لجنة الطلاب وإرشادهم بالمدرسة .

٢- التعاون مع إدارة المدرسة فيما يتعلق بملفات الطلاب من الناحية التنظيمية .

٣- تعبئة المعلومات اللازمة عن كل طالب في السجل الشامل للطالب المعد من قبل الوزارة .

٤- القيام ببحث الحالات الفردية المتعلقة بالطالب خلال حياته الدراسية(تأخر دراسي ، حالات نفسية ، .....) .

٥- العمل على توثيق الروابط بين البيت والمدرسة وإطلاع أولياء الأمور على مسيرة أبنائهم بالمدرسة .

٦- رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً والعمل على اكتشاف وتنمية مواهبهم ورعاية المتأخرين دراسياً بالرفع من مستواهم .

٧- تنفيذ برامج وخدمات الإرشاد الديني والوقائي والتربوي والصحي والأكاديمي والمهني والاجتماعي والأخلاقي .

٨- الاتصال والتعاون مع جميع المدرسين لجمع المعلومات اللازمة عن الطالب ودراسة حالته وإيصال الخدمات الإرشادية إليه .

٩- التنسيق مع إدارة المدرسة للاستفادة من النشاطات الصيفية باعتبارها وسيلة فعاله لتحقيق أهداف برامج توجيه الطلاب وإرشادهم .

١٠- إعلان دوره بمنتهى الوضوح وتوعية البيئة المدرسية بأهداف ومهام برامج التوجيه والإرشاد

١١- تهيئة الطلاب نفسياً لأداء الاختبارات وتوفير الأجواء المريحة والتقليل من وحدة التوتر والخوف والقلق المصاحبة للاختبارات .

١٢- رعاية الفروق الفردية بين الطلاب في الحاجات والقدرات والميول والاستعدادات وتنفيذ البرامج التي تساعد على تحقيق النمو للطالب .

١٣- العمل على حصر الطلاب الضعاف دراسياً خلال العام الدراسي واتخاذ الوسائل المناسبة لرفع مستواهم الدراسي .

١٤- متابعة حالات الغياب المتكرر واستدعاء ولي أمر الطالب للمدرسة لمناقشة أسباب الغياب وخطورته على المستوى الدراسي للطالب .

١٥- تقويم الاجتماعات الدورية لكل من مجلس الآباء والمعلمين ولجنة التوجيه والإرشاد ومتابعة تنفيذ قراراتها وتوصياتها .

<u>سادسا :المحظورات التي يجب على المرشد التربوي تجنبها في المدرسة :</u>

هناك العديد من الممارسات التي يجب على المرشد أن يتجنبها وهي :

-العقاب الجسدي والمعنوي .

-لا يكلف نفسه عناء حجز الطلاب المتأخرين عن الطابور الصباحي.

-ليس من وظيفة المرشد القيام بعملية المناوبة .

-أن لا يتدخل في مهام الإدارة (كالقيام بأعمال السكرتارية لمدير المؤسسة،ومتابعة حالات الغياب والتأخر ...) .

-أن لا يقوم مقام مسؤول النشاطات الاجتماعية في المدرسة (كجمع النقود ،وتوزيع المساعدات ..)

-إن لا يكلف بأعباء تدريسية كسد العجز في مادة ما.

سابعا:علاقة المرشد التربوي بكل من :

١-مدير المؤسسة :أن علاقة المرشد التربوي مع مدير المدرسة هي علاقة عمل إذ يسعى كلاهما إلى تطوير وإنجاح العملية التعليمية في المدرسة .

فالمدير الناجح هو الذي يسعى إلى بناء علاقات على أساس الاحترام المتبادل مع المرشد بهدف فهم طبيعة عمله والمهام المكلف القيام بها وبالتالي يقدم له الدعم والمساعدة وجميع الإمكانات التي تساهم في نجاحه ،ويذلل له جميع العقبات التي تقف في طريق نجاحه وتميزه.

كما يجب على المرشد التربوي أن يحترم المدير ويفهم طبيعة عمله وان يكون محايدا وان يبتعد عن كل ما من شأنه إن يعكر صفو علاقته مع المدير (كإشاعة أسرار المدير للآخرين ،إذاعة أسرار الطلبة ،عدم عرض نتائج عمله على المدير ،تحريض المعلمين عليه .....)

٢-المعلمين :إن علاقة المرشد التربوي بالمعلمين هي علاقة زمالة قائمة على الاحترام والمحبة والتعاون فهو عون لهم. و بما لديهم من خبرات في فهم سلوك الطلبة يستطيعون مساعدته في عملية التوجيه .

لذا على المرشد إن لا يدخل في أحلاف مع بعض المعلمين وان يقف على حياد فهو ليس خصما لهم ،وفي ذات الوقت ليس محامي دفاع عن الطلبة .

ويستطيع المعلمون إنجاح عمل المرشد إذا كانت علاقتهم به جيدة من خلال :

-التعاون معه في دراسة قضايا الطلبة وتنفيذ نشاطاته .

-تشجيع الطلبة على اللجوء إليه .

إما إذا كانت علاقة المعلمين بالمرشد سيئة وقائمة على الشك وعدم الثقة فأنهم يستطيعون إعاقة عمله بالطرق التالية :

-تشويه صورة عمله وتقزيمه وعدم تحويل الطلبة إليه و مقاطعته.

٣- بالطلبة :تقوم علاقة المرشد التربوي مع الطلبة على الاحترام غير المشروط والمتبادل وعلى مساعدتهم على النمو الاجتماعي والعقلي والمهني وعلى حل مشكلاتهم وتحسين علاقتهم مع محيطهم الأسري والمجتمع .

ويستطيع الطلبة إنجاح عمل المرشد بالطرق التالية :

-تفهم طبيعة عمله وشرحها لزملائهم وتقديم معلومات عن الطلبة الآخرين .

-التقليل من حدوث المشكلات مع المعلمين والمحافظة على الهدوء في المدرسة وبالتالي الإسهام في إنجاح مهمة لجنة الإرشاد .

٤-<u>علاقة المرشد بأولياء الأمور والمجتمع المحلي</u> :إن اغلب أولياء الأمور لا يزورون المدرسة إلا إذا كان ابنهم مشكلا أو مقصرا (أي بعد استدعائهم) وهم يعتقدون إن المرشد التربوي يعمل فقط لمعالجة الطلبة المشكلين أو المعوقين ،لذا عليه تعديل هذه النظرة أولا ،ويجب عليه بناء علاقة تسودها المحبة والدفء قائمة على الاحترام المتبادل.

ويجب عليه توجيه الدعوات لأولياء الأمور لزيارة المدرسة والتعرف على الطاقم الإداري والمعلمين والاطلاع على أحوال أبنائهم وحثهم على التعاون معه لصالح أبنائهم .

(اختيار مهنة المستقبل –اختيار الشعبة المناسبة في الجامعة ...).